والصفة ويفهم منه ان ذلك مخصوص بهذا الوزن الذي هو فعلان ويفهم من قوله
في وصف انهما تبين الزيادتين لو كانتا في غير الوصف لم تمنعا نحو سرحان
ويفهم منه ان الوصف المحتوي على هاتين الزيادتين ان انث بالتاء لم يمنع
نحو ندمان فانك تقول في مؤنثه ندمانة فمثال ما توفرت فيه شروط
المنع غضبان وسكران فانك تقول في مؤنثهما غضبى وسكرى ولا يقال
فيهما غضبانة وسكرانة وزايدا معطوف على الضمير المستتر في منع العايد
على الف التانيث وجاز العطف عليه للفصل بالمفعول والتقدير منع الصرف
الف التانيث وزايدا فعلان ويجوز ان يكون مبتدا والخبر محذوف لدلالة ما
تقدم عليه اي وزايدا فعلان كذلك وفي وصف متعلق بزايدا وسلم الى اخر
البيت في موضع الصفة لوصف وخرج في موضع المفعول الثاني لسلم او بتا
متعلق بخرج ثم اشار الى النوع الثالث فقال

ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا

يعني ان الوصف اذا كان على وزن افعل وكان مؤنثه ممنوعا من التاء لانه في
ويفهم منه ان ما كان على وزن افعل اذا لم يكن وصفا انصرف كافكل اسم
للرعدة ويفهم منه ان افعل اذا كان الوصف به عارضا في الاصل لم يمنع من
الصرف كاربع من اسماء العدد ويفهم منه ايضا ان الوصف اذا لم يكن على
وزن افعل لم يوثر في المنع كضارب ويفهم منه ان افعل الصفة اذا انث بالتاء
انصرف كقولهم ارمل للفقير فان مؤنثه ارملة وشمل افعل ما مؤنثه
فعلاء كاحمر وحمراء وما مؤنثه فعلى كاكبر وكبرى وما لا مؤنث له كاكمر
لعظيم الكمرة لان قوله ممنوع تانيث بتا شامل له وشمل ايضا ما اسميته
عارضة كادهم ووصف معطوف على زايدي ويجوز ان يكون مبتدا والخبر في
الخبر كما تقدم في زايدا فعلان واصلي نعت له وهو الذي سوغ الابتداء
به اذا جعل مبتدا ووزن معطوف على وصف وممنوع حال من افعل وبتا
متعلق بتانيث ثم صرح بمفهوم قوله اصلي فقال

والغين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية

يعني ان وزن افعل اذا كان اسما ووصف به فوصفيته غير معتد بها والمنع
لعروضها

لعروضها وذلك كاربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت به
فقالوا مررت بنسوة اربع فهو منصرف ولا اثر لوصفيته وكذلك رجل ارنب
اي ذليل واصله الارنب وكما يلغى عارض الوصفية كذلك عارض الاسمية
والى ذلك اشار بقوله وعارض الاسمية ونحو عكس اربع ومعناه ان افعل
يكون في الاصل وصفا فيجري مجرى الاسماء فتلغى الاسمية ويمنع من الصرف على
مقتضى الاصل وقد مثل ذلك بقوله

فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع

من اسماء القيد ادهم وهو في الاصل وصف لكنه استعمل استعمال الاسماء
فالغيت فيه الاسمية وبقي غير منصرف على مقتضى الاصل فتقول مررت بادهم
اي بقيد ومثل ادهم في ذلك ارقم للنوع من الحيات واسود للحية ايضا
فالادهم مبتدا والقيد بدل منه بدل الشيء من الشيء وانصرافه منع خبر المبتدا
ولكونه متعلق بمنع وفي الاصل متعلق بوضع ثم ان من الاسماء التي على وزن
افعل ما جاء فيه الصرف ومنع الصرف والى ذلك اشار بقوله

واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا

اجدل اسم للصقر واخيل اسم لطاير ذي خيلان وافعى اسم لضرب من الحيات
وليست هذه الاسماء صفات لا في الاصل ولا في الاستعمال فحقها الصرف
ولذلك صرفها اكثر العرب وبعض العرب منعها من الصرف ووجهه انه
لاحظ فيها معنى الصفة ونحو كأن في اجدل لانه من الجدل وهو القوة واخيل
لانه من المخيول وهو الكثير الخيلان وفي قوله مصروفة وقد ينلن
ان الصرف هو الكثير ثم اشار الى النوع الرابع مما يمنع في النكرة فقال

ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر

يعني ان من الاسماء الثلاثة التي ذكرها في البيت يمتنع صرفها للعدل والوصف
اما مثنى فهو وصف وهو معدول عن اثنين اثنين فاذا قلت جاء القوم
مثنى فمعناه جاء القوم اثنين اثنين فعدل عن اثنين اثنين الى مثنى واما ثلاث
فهو ايضا وصف وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة فاذا قلت مررت بقوم ثلاث
فمعناه مررت بهم ثلاثة ثلاثة واما اخر فهو ايضا وصف وهو معدول عن الآخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1